ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم المعنى مطلقا بشرط حدوثه ثم نظر فان استغرق
المعنى جميع الزمان او اكثره وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير
شهرا لان السير في اكثره لانه باستغراقه اياه كانه هو ولا سيما مع التنكير المناسب
للخبرية ويجوز نصبه بعد هذا الزمان المنكور جره بفي يوم الصوم في يوم او بهما خلافا للكوفيين
ثم قال وان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة لم يكن الا الرفع غالبا كما في الاول
عند البصريين ثم قال فان وقع الفعل الا في اكثر الزمان سواء كان الزمان معرفا او منكرا
فالاغلب نصبه او جره بفي اتفاقا بين الفريقين نحو الخروج يوما والسير يوم الجمعة
او في يوم الجمعة واما قوله الحج اشهر معلومات فلتاكيد امر الحج ودعاء
الناس الى الاستعداد له حتى كان افعال الحج مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة
واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان او لا وان كان غير
متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا وهو نكرة
فالرفع راجح نحو انت مني فرسخان قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو
زيد خلفك انتهى واطال نزيل الكلام في هذه المسألة مما يشتمل على فوائد
فعليك بمطالعته وشمل اسم المعنى اسماء الايام فيجوز الاخبار عنها باسماء
الزمان لكن اذا وقع لفظ اليوم خبرا عن لفظي الجمعة والسبت جاز نصبه
على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين بمعنى اليوم والجمعة والسبت
اي الاجتماع او السكون والاولى الرفع لغلبة الجمعة والسبت في معنى
اليومين ولفظ الجمعة والسبت كما يقتضي عملا كالعيد والفطر
والاضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار
وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذلك قولك
اليوم بوسك لانه على معنى شانك وامرك الذي تذكر يبخلاف لفظ
الاحد وما بعده من ايام الاسبوع فلا يجوز فيها الا الرفع لانه لا يتضمن
عملا وانما هو بمعنى الايام واليوم لا يكون في اليوم واجاز الفراء وهشام

النصب

النصب ايضا لتاويلهما اليوم بالان كما يقال انا اليوم افعل كذا اي
الان الاخذ والان اعم من الاتحاد فيصح ان يكون ظرفه قال ابو حيان
مقتضى قواعد البصريين في غير اسماء الايام اسماء الشهور ونحوها الرفع
فقط نحو اول السنة المحرم وما كان من المبتدا ما لا خبر له لانه في معنى
الفعل نبه عليه بقوله ويغني عن الجزاء في حصول الفائدة مرفوع وصف
الاصابة على معنى اللام اي مرفوع لوصف يكتفي به اي بالوصف قال البعض
احترز بقوله يكتفي به عن مثل قايما ابواه زيد فان الفاعل فيه ليس
يكتفي به ضرورة التباسه بالضمير المستقر الى زيد المعود عليه وعليه
فيعرب زيد مبتدا موخرا وقايما خبر مقدم وابواه فاعل به لان معنى يكتفي
به ان يكون المرفوع بالوصف مغنيا عن الخبر والفاعل فيما ذكر غير مغنى اذ
لا يحسن السكوت عليه كذا قيل وفيه بحث اذ اعلم المرجع كما اذا جرى ذكر
زيد فقيل قايما ابواه اذ قوله قايما ابواه حينيذ بمنزلة اقايم ابو زيد
وذلك يحسن السكوت عليه قطعا وجوز بعضهم اعراب قايم مبتدا الثاني
فاعله وهو ابواه عن الخبر والجملة خبر عن زيد فاعلا كان ذلك المرفوع او
كان نائبه اي نائب الفاعل والمراد بالوصف الرافع اسم الفاعل كضارب
واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسم التفضيل نحو احسن
والمنسوب نحو قرشي معتمد ذلك الوصف ليصح الاكتفاء بالمرفوع وقد
اشار بذلك الى ان الاعتماد شرط في الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو الراجح
وقيل شرط في العمل على اداة استفهام الجار والمجرور متعلق بمعتمد حرفا
كانت الاداة كالهمزة وهل او كانت اسما كما ومن ومتى واين وكيف
وكم وايان كذا عمم ابن مالك قياسا على ما والهمزة وقصره ابو حيان
عليهما اذ لم يسمع سواهما او كان المرفوع معتمدا على اداة نفي ولو بمعنى
كزلك اي سواء كانت حرفا او اسما نحو ما ولا وغير او كانت الاداة فعلا

Copyright Hong Kong Baptist University